

Universitäts- und Landesbibliothek Bonn

إرفان الـاميل ليـآيب الـيوبيل

wa huwa maḥmūd mā intahā ilainā mimmā naḥama aš-šuarā wa
fāha bihi al-ḥuabā min at-tahānī li-niyāfat ... al-murān Yūsuf
ad-Dibs

Bustānī, Abdallāh al-

Bairūt, 1897

Abschnitt

urn:nbn:de:hbz:5:1-14379

لسيادة الحبر العلامة المفضل المشار اليه الذي كان معرض يوبيله
 البهيج منشأ لهذه المنظومات المحببة والمتورات الانيقة اللامعة في
 سماء المعاني والبيان . ونسأل سيادته قبول هذه التحفة كدلالة
 على اقرارنا بفضله واخلاصنا له . ضارعين اليه تعالى ان يؤيد
 بالعز والاجلال . مولى الموالي وانسان الكمال . حضرة
 سيدنا ومولانا بلا امتنان السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
 عبد الحميد خان . لا برح النصر له اليقاً . والمجد حليفاً . والسعد
 ملازماً . والزمان خادماً . ما تقدرت بلابل الاسحار . وتلا الليل
 النهار . امين

عن عمدة اللجنة

كاثر السر الرئيس

انطون شحير ابراهيم ثابت



لم تنضُ في الحُدر القناعَ لَأَنَّهَا بَكَرَ يَقَعُّهَا الحياءُ بعندمِ
 لكن نسيمُ العيدِ هزَّ قوامَهَا ليزُجَّ مُعْتَسِفَ الطريقِ الأَقومِ
 عافت برِيَّاهُ العرارَ وأوسعتْ بلسانها القيصومَ كلَّ تهكُّمِ
 فزَيَّنت بِحُلَاكٍ ثمَّ نَحَمَّتْ بِجَمانِ شعيرِ بالدعاءِ مُخْتَمِ

هذا ما انتهى الينا من القصائد والخطب والمقالات تقریظاً
 لسيادة الحبر العلامة المفضال المطران يوسف الدبس في معرض
 يوبيله البهيج . وقد وردتنا جملة قصائد وخطب وتقاريظ باللغات
 اللاتينية والایطالية والسريانية فاضربنا عن اثباتها معذرين الى حضرة
 مرسلها الادباء وكریم الناس من عذر

ثم اننا نقدم مفترض الشكر لجميع ذوي المقامات والعلماء والافاضل
 والوجهاء والادباء واصحاب الجرائد الذين تفضلوا بالاشتراك في هذا
 اليوبيل سواء كان ذلك بحضورهم او هداياهم او رسائلهم الخطية
 والبرقية او قصائدهم او خطبهم ومقالاتهم ونسأل الله ان يديمهم
 كواكب ونجوماً تسطع بهية فوق رياض الفضيلة والفضل . كما اننا
 نشفي طيب الثناء على جناب الاستاذ الفاضل واللغوي الشهير المعلم
 عبدالله افندي البستاني الذي عهدنا اليه الوقوف على طبع هذه المجموعة
 فلي طلبنا عن اريحية وكرم اخلاق

ونحن في الختام نرفع هذه المجموعة التي عنينا بطبعها تحفة

وهم الذين تحيّفوا من حوّفوا
 يترأّعون بك الخطابة غبطة
 واذا عنا لهم البيان فأت لم
 واذا أبتغي الصمت القصيح أراه ذا
 قرعت مفاخرك السماع فلم يكن
 فأرى المدارس ينبري مدراسها
 وأرى الكنائس لم تزل اجراسها
 وأرى عظامم مكرّماتك تحفي
 فبعيدك القضي قد زاد القضا
 سفرت بآفاق النّهي انواره
 فإذا نظمنا في نديك جوهرًا
 فلائت غرّة ذا الزمان فقد زها
 لا نستليم اليك بل لا نلتوي
 فاليوم كلّ مؤمل من دهره
 واليوم عيدك بالجمان متوم
 فارفل بإضريح الهنا وسند وكد
 وإليكما بدويّة عبّسية
 نسجت لها كف الحضارة مطرّفًا
 ان يسكر العدال مظهرها فكم
 خفت اليك من العراق ثقل من

عنك السرائر بالمقال المؤلم
 ببلغ لفظ بالثناء منمنم
 تبرح بفضلك منطوقاً للأبكم
 قلب بسرّك دائماً متكلم
 يمتاز في الجذل البصير عن المعى
 يشي عليك بمقول المتعلم
 تطريك هازجة بصوت منغم
 بك يا أجل معظم ومكرم
 بهقاً يديه على فرند الصيلم
 فنسقتها دراً بسط مبرم
 فإليك منظوم الجواهر بتعي
 بك منذراك على الزمان الاقدم
 عما نتيه به الى المتلوم
 عرف الطلاقة بعد طول تجهم
 وغداً بشذر التبر خير متوم
 أعداء مجدك بالسعادة واسلم
 تسدي اليك ثناء غنرة الكمي
 يزري اذا خطرت بكلّ مسهم
 سكرت بمظهر ذي الوقار الاحلم
 جزع العقيق عقيق نجد متهم

ذو مرة إن سنَّ غربَ جرازها
 كم سامر التفكير في إمساته
 فيصيبُ قلب المعضلات برأيه
 إن راسه يُبغى به مستبهما
 ما رام كشف ظلامه إلا أبدت
 من يعتبر بسلامة في قلبه
 يا أيها الشهم الذي آثاره
 غلغلت شعري في صفائك فاشي
 وسقى العقول بكأس ذكرك خمرة
 وأقت حبك في الفؤاد فانه
 سرح لحاظك في العيون فطالما
 وتوسمن بها وجوها زانها
 مهلاً فمثلك في الفضيلة لم يزل
 فلکم نسجت لكل فنخر بردة
 ناصبت في الدنيا حياتك طالبا
 وقتلت في غسق الدجى سنة الكرى
 فاستطلعت في أفق شكرك أنجما
 وتورد الأدباء عندك موردا
 أعللتهم منه فكان لكل ذي
 فترنحوا ثم الأنوف فصيروا

أضجى ذوو الهزرات مثل الحزم
 ليرم في الاصباح كل مهذم
 فتخر تقاتلها شباة اللهزم
 في الناس طبق منصل المستبهم
 للناظرين هشاشة المتظلم
 يبلغ ذرى الشرف الرفيع بسلم
 بسوى يراعة شكره لم ترقم
 عنها بدر للنحور منظم
 في روض مدح بالشذى متنسم
 ما انفك يجري في الوتين مع الدم
 أغزرت قرنها ولم تهوّم
 اسنى ما ترك الحسان بميسم
 بمداه يطلع كل شعير مسهم
 من بدر مد سداها لم يلجم
 سمد الحياة لذي الشقاء المصريم
 شغفاً بإيقاظ العقول النوم
 لم تبغ غير سمائه من منجم
 ليست تكدره دلاء اللوم
 كلم به يقتل أنجم مرهم
 من يزغفون ذوي أنوف رنم

قَصَدَ القَنَا فَتَنَشَّبَتْ بِجِرَانِهِ ۝
 وَأَرُورَ مِنْ وَقَعِ القَنَا فزَجَرْتُهُ ۝
 كَمْ صَرَ بِالطَّرْسِ الْيَرَاعُ تَأَوُّهَا ۝
 لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى ۝
 وَلَئِنْ كَانَ لَوْ عَرَفَ الْإِلَامَ مَلُومِي ۝
 آسِيَّتُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَهُ ۝
 وَإِذَا اتَّسَيْتُ بِهِ هَتَفْتُ بِهِ اغْتَبِطُ ۝
 ذُلُّ رَكَابِي حَيْثُ شَتَّتْ مَشَامِي ۝
 إِنِّي لَأَرْهَفُ فِي مَنَاهِجِ مَدَحِهِ ۝

١٠ ولَبَانُهُ حَتَّى تَسْرِبَلْ بِالْدَمِ ۝
 ٢٠ فَاسْتَنْ يَصْهَلُ مُزْرِيًا بِالْمُرْزَمِ ۝
 ٣٠ وَشَكَا إِلَى بَهْرَةٍ وَتَحْمَحُمُ ۝
 ٤٠ عَلَانًا مَنَاجِزَةً لِفَسْلِ مُفْجَحُمِ ۝
 وَلَئِنْ كَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مَكْلَمِي ۝
 وَأَرْحَمُهُ فَاغْتَرَّ كُلُّ مُحَصْرَمِ ۝
 ٦٠ هَلْ بِمَدَاسُوءَةِ صَاحِبٍ مِنْ مُذْمَمِ ۝
 ٧٠ أَضْوَاءُ يَوْسُفَ لَا ضِيَاءُ الْجَلِيمِ ۝
 ٨٠ لِي وَأَقْرَنُهُ بِرَأْيِ مُبْرَمِ ۝

«١» قصد كسر . وتنشبت تعلقت والجِرَان بكسر الجيم هو هنا مقدم
 عنق الفرس من مذبحه الى منحره «٢» ازور انحرف واستن قصس وجري في
 نشاطه على سننه في جهة واحدة وبالمرزم اي بالرعد المرزم وهو من الارزام اي
 صوت الرعد «٣» صر صوت والتحمحم عر الفرس حين يقصر في الصهيل
 ويستعين بنفسه

٤ المحاورة الكلام في المخاطبة والمناجزة والفسل الردي الرذل
 والمنعم الذي لا يطيق جواباً اي ان القلم لو كان قادراً على النطق لجاهر بالشكوى الي
 من مبارزة كل عي وغد ليس من قدرته منازلته ٥ آسيته اي شاركته
 والمحصرم اي القليل الخير ٦ اتسيت به اي جعلته اسوة لنفسى ومذمم بك
 الادغام للضرورة ذو عيب والاستفهام الانكار والمعنى ان صاحبك لم يترك لك
 سبيلاً للعلامة بعد ان آسأك اي بعد ان شاركك في الاحجام عن منازل الاغرار
 ٧ الذلل جمع ذلول والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها ومشاعبي معاوئي
 والجليم القمر ٨ أرهف احدد ومبرم محكم

ذهلت بمطالع شمسهِ عن شادن
 نبئتُ عمراً غيرَ شاكرٍ نعمتي
 خبثتُ بكفران الصنيعةِ نفسه
 ولقد حفظتُ وصاة عمي في الضحى
 قالوا اشرعن قنا اليراعة غدوة
 في حومة الحرب التي لا تشتكي
 كم خضتها قدماً ولم تُسمعك في
 اذ يتقون بي الأسنة لم أخيم
 وتفقّدوني اليوم است بناكص
 يدعون عنتراً والرماح كأنها
 كم سمّتهم عرقاً به فشعورهم
 ما زلت ارميهم بشجرة نحره

رشاً من الربيع حرّ أرثم ١٠
 اذ لم ازنه عن تقق الغيلم ٢٠
 والكفر مغنبة لنفس المنعم ٣٠
 ومدحت سيدهم بكل تحتم ٣٠
 اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم ٤٠
 نفس المصور بها قليل تبرم ٥٠
 غمراتها الابطال خير تغمغم ٦٠
 بيراعتي من هولها عن مقرم ٧٠
 عنها ولكني تضائق مقامي ٨٠
 ظمأى وموردها بابة زهدم ٨٠
 أشطان برّ في لبان لأدهم ٩٠
 يرمي الغواية بالقضاء المبرم ١٠٠

(١) الشادن من اولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه
 والربيع ما ولد وقت الربيع والحرو ولد الظبية والارثم الذي انفه ايض (٢) عمرو
 نزل هنا منزلة فلان وقصد المشطر بذلك التعريض وازعه مضارع وزعه بمعنى كفه
 والتقيق صياح الضفدع والغيلم الضفدع (٣) عمي معناه هنا جماعتي ويعضد ذلك
 رجوع ضمير الجمع اليه من سيدهم (٤) تقلص تشنج ووضح الفم كناية عن
 الاسنان (٥) المصور الاسد والتبرم التضجر «٦» التغمغم كلام غير بيت
 «٧» لم اخم لم انكص واجبن والمقرم السيد الرئيس من الرجال «٨» لبسة
 منحصر وزهدم وزان جعفر فرس عنترة «٩» اشطان جمع شطن وهو الحبل واللبان
 الصدر من ذي الحافر خاصة والادهم صفة غالبية لفرس عنترة وهو المسمى
 زهدماً «١٠» الثغرة ثغرة النحر والقضاء المبرم اي القضاء القاطع الذي لا مناص منه

ربيد يدهُ بالقداح اذا شتا
 أنساهُ ديدنهُ فليس بشارب
 لما رأي قد نزلت أريدهُ
 فالدهر صار لنا ضحوكاً بعد ان
 يا شاة ما قنص لمن حلت له
 فهنا تبلمك المعاطف خطرة
 فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي
 واذا انعمت بغمرة من ألها
 قالت رأيت من الاعادي غرة
 فألو الحفيظة ذاهلون بنوره
 وكأنما التفتت بجيد جداية
 وأصاف لقافاً لكل مُحرم ١٠
 هتاك غايات التجار ملوم ٢٠
 في عيده الميمون قال لي انعم
 ابدى نواجذه لغير تبسم ٣٠
 هيأ ارمقي هذي المشاهد واسمي ٤٠
 حرمت علي وليتها لم تحرم
 وتحسسي حركاتها وتهمني ٥٠
 فتجسسي اخبارها لي واعلمي ٦٠
 وقد استلان العيد كل غشمشم ٧٠
 والشاة ممكنة لمن هو مرتمي ٨٠
 تبدي بذكر العيد كل تبغم ٩٠

«١» ربيد صفة لمقامر اي خفيف اليدين ولقافاً مبالغة من اللقف
 وهو تناول الشيء بسرعة ٢ الدين العادة والدأب وهتاك مزاق وغايات جمع
 غاية اي راية والتجار يراد بها الخمارون والمووم الذي شدد عليه اللوم ٣ النواجذ
 جمع ناجذ بمعنى الضرس «٤» الشاة هنا مستعارة لعبلة وما زائدة بين المتلازمين
 (٥) تحسسي تبعثي وتهمني اطلي (٦) الغمرة في الاصل الماء الكثير
 وقد استعارها للجموع وشرح لها بقوله انعمت (٧) الغرة بكسر الغين الغفلة
 والغشمشم الجري الذي يركب راسه لايثبه شيء عما يريد لشجاعته (٨) الحفيظة الحمية
 (٩) الجداية من الظباء بمنزلة العناق من الغنم والتبغم بمعنى البغام وهو ارحم ما
 يكون من صوت الظبية عند صياحها الى ولدها قال كثير عزة
 اذا رحلت منها قلوب تبغمت تبغم أم الخشف تبغي غزالها

طمن الضلال فكان تحت رشاده
 طوراً يُجرّد للطعان وتارة
 كم عارم وله بنوه استحصدوا
 جادت يداي له بما جل طعنة
 فتراه ذا ثقف يفوز براءة
 ومشك سابغة هتكت فروعها
 ومقامر بسني هداه يذب لا
 برشاش نافذة كلون العندم {١}
 تلقاه ذا بلج لدى المتأثم {٢}
 يأوي الى حصدي القسي عرمرم {٣}
 بشبا براعة يوسف المستكرم {٤}
 بمثقف صدق الكعوب مقوم {٥}
 عن ذي الفساد بعلامه لا الاختم {٦}
 بالسيف عن حامي الحقيقة معالم {٧}

« ١ » الرشاش بالفتح ما ترشش من الدم ونافذة اي طعنة نافذة والعندم قال الاصمعي هو صبغ احمر زعم اهل البحرين ان جوارهم يختضب به وضمير طعن في البيت يعود الى يوسف « ٢ » البلج الفرح والسرور والمتأثم التائب من الاثم والمستغفر منه وهو على السلب كانه سلب ذاته الاثم بالتوبة والاستغفار

« ٣ » العارم الخيث الشرير استحصدوا اجتمعوا وتضافروا والضمير في له يعود الى يوسف وحصدي القسي اي تحكي القسي والعمرم الكثير من كل شي يقول كم خبيت شرير من الناس تراه وقت احتشاد ابناء يوسف يصيبه كثير من سهام التقريع والكلام فيه حذف اي الى سهام حصدي القسي وظاهر الحال يقتضي ان السهام تاوي الى ذلك العارم فخالف ذلك المقتضي مبالغة

« ٤ » شبه براعة يوسف بالرمح على سبيل الاستعارة المكنية وتخيل لها شبا وهو جميع شباة اية طرف الحد « ٥ » الثقف الخدق ومثقف اي رمح مقوم بالثقاف وهو حديدة تكون مع الرماح والقواس يقوم بها الشيء المعوج والصدق الصلب والكعوب جمع كعب وهو ما بين كل عقدتين من القناة (٦) المشك موضع شك الدرع اي انتظامها قيل يراد به المسامير وسابغة اي طويلة لصفة لدرع وهتكت اي خرقت وفروعها جمع فرج وهو الخلل بين مسمار واخر والاختم السيف العريض (٧) المقامر الملاعب بالقمار والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه والدفاع عنه والمعلم بكسر اللام الفارس الجاهل لنفسه علامة الشجعان في الحرب

فأديرها مثل المجش ودفعها ١ حش الوقود به جوانب قمم {١}
 ينباع من ذفرى غضوب جصرة تحكي اذا وخذت زفيف الزهدم {٢}
 اكرم بها من بازل عيهامة زيافة مثل الفنيق المكدم {٣}
 وحليل غانية تركت مجدلاً مسحور الفاظ الحصيف المؤدم {٤}
 فيوسف الصهميم غادرت الاسى تمكوفريسته كشدق الاعلم {٥}
 او جرت ثغرتة سنناً لهذماً راشته كف مسرقي وتنعمي {٦}

١ المجش الرحي ودفعها جنبها وحش الوقود الحطب والقمم الجرة
 عن كراع وهو مستعار لراس الناقة يقول اديرها فتدور كالرحي وكان
 جنبها لفرط ما كان يتصبب منه العرق وقت سيرها كانه يوقد ناراً في جانب
 قمم ليفور سائل القطران منه "٢" ينباع اراد به ينبع اى يتفجر فاشبع
 الفجوة للضرورة فنشأت بعدها الف والذفرى الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن
 اى العظم الناقى في اعلى العنق عن يمين النقرة وشمالها وهي مأخوذة من ذفر العرق
 اى خبث ريحه لانها اول ما تعرق من البعير والجصرة العظيمة الموثقة الخلق ووجدت
 او سعت في خطوها والزهدم الصقر "٣" البازل الناقة التي استكملت السنة الثامنة وطمنت
 في التاسعة والعهامة الناقة الضخمة الطويلة العنق والكبيرة الراس . وزيافة متبخرة
 والفنيق الفحل من الابل والمكدم الفحل الغليظ "٤" الحصيف المستحکم العقل
 والمؤدم الرجل الكامل "٥" الصهميم السبد الشريف وتمكوفريسته والفريضة
 اللحمية بين الجنب والكتف والاعلم ما بشفته العليا شق وان كان الشق في الشفة
 السفلى فهو افلح وفي الانف اخرم وفي الاذن اخرب وفي الجفن اشرو ويقال في ذلك
 كله اشرم "٦" يقال اوجرتة الرمح اى طعنته به والثغرة نقرة الثور فوق الصدر
 والسنان حديدة الرمح لصقاتها وملاستها واللهدم كل شىء من سنان او سيف قاطع
 وهو بيان لسنان . وراشته ركبت عليه الريش والتنعم مأخوذ من النعمة بالفتح وهي
 الفرح والترفة وفي البيتين شبه الاسى بالسبع الضاري فقتله وهو منضو الى الممدوح
 وترك فريسته تصفر من انفجار الدم منها فكانت كشدق الاعلم وطعنه بالرمح في نحره
 وتخليل لسرته كفا الصقت الريش في السنان الذي طعنه به

يتبعن فُلَّةَ رأسه وكأنه
 فكانهنَّ على الظليم إذا سعى
 صعل يعودُ بذِي العُشيرةِ رألهُ
 فالدهرُ يعنو تحت صيلم رأيه
 بركت على جنب الرِّداع كأنما
 فتحرَّكت ثفنتها فظنتها
 وكأنَّ ربًّا أو كحيلًا معقدًا
 طود كهمة يوسف المتعظم {١}
 حذج على نعش لهنَّ مخيم {٢}
 كعياد سيدنا لكل موئم {٣}
 كالعبد ذي القرو الطويل الاصلم {٤}
 هزت بكلكها معاطف حزم {٥}
 بركت على قصب أجش مهضم {٦}
 سالا غداة ذميلها كالختم {٧}

١ ضمير يتبعن مرجعه قلص النعام وقلة رأسه اعلاه

٢ الحذج بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمخفة والنعش
 السرير شبه النعام التي على راس الظليم مركب من مراكب النساء تجعل كالخيمة
 افوق مكان مرتفع ٣ صعل صغير الراس والظلمان توصف بذلك لانها صغار
 لرؤس وذو العشيرة بصيغة التصغير موضع بالصمان ينسب الى عشرة نابتة فيه
 والزال ولد النعام ٤ الصيلم السيف والأصل المقطوع الاذن قال ان الدهر يخضع لماضي
 راي الممدوح وما مثله في ذلك الخضوع الا مثل العبد ثم وفي ما للشبه به من
 الصفات ٥ ضمير بركت يرجع الى ناقته الشذنية والرداع اسم ماء وحزرم اسم
 جبل ٦ الثفنت جمع ثفنة وهي ما ولي الارض من كل ذي اربع اذا برك او
 ربض واجش شديد الصوت ومهضم مكسر يقول ان الناقة عند ما تحركت اعضاؤها
 لثبرك على الارض سمعت لها صوتا اشبه بصوت القصب المكسر ٧ والرُب
 الدبس والكحيل مبني على التصغير هو القطران ومعداً مغلى والذميل سير فوق
 العنق والختم سحاب اسود والمعنى ان الناقة كان العرق يتصبب منها سحاباً اسود وقت
 سيرها كأنه دبس او قطران مغلى

تَمْ الصُّوَى بِأَظْلَمًا إِنْ عَانَقَتْ تَطْسُ الْأَكَامُ بِوُخْدٍ خَفٍ مِثْمُ {١}
 وَكَأَنَّمَا تَطْسُ الْأَكَامُ عَشِيَّةً عَنَقًا تَوْمُ الْحَيِّ حَيْثُ مُؤَمِّمِي {٢}
 فَإِذَا لَهَجَتْ بِذِكْرِ يَوْسُفَ أَوْجَفَتْ بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسَمِينَ مُصَامِّمِ {٣}
 تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أَوَتْ لِلْجَهْدِ السَّامِي أَصَاغِرُ مُوْتَمِ {٤}
 فَكَأَنَّهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ عَاذُوا بِهِ حُزْقُ يَمَانِيَّةٍ لَا عَجْمَ طِمِطَمِ {٥}

١ تَمْ مضارع وَتْمَ الفرس الحجارة بحافره اذا كسرها والصوى جمع صَوَّة بالتشديد وهي حجر يكون علامة في الطريق واظلمها باطن منسما وعانقت سارت العنق بفتح النون وهو سير واسع للدابة تمد به عنقها . وتطس بكسر الطاء مضارع وطس الشيء اذا كسره ودقه والاكام جمع اكمة وهي التل دون الجبل واخلف فرسن البعير وهو بمثابة قدم الانسان ومِثْم شديد الوطء كأنه يتم الاكام اي يكسرهما شدة وطئه «٢» العنق سير للابل تقدم ايراد معناه . ومؤممي الموضع الذي اقصده «٣» اوجفت اسرعت ومصلم مقطوع الاذنين اراد ان الناقة تسرع في عدوها وما مثله الا مثل سير الظليم اي ذكر النعام ووصف بمصلم لصغر اذنيه وقصرها كانه مستاصل الاذنين خلقة وهو يوصف بانه قريب ما بين المنسمين اي الخفين ثم اخذ يصف الظليم الذي شبه عدو الناقة بعدوه بما يلي بيانا لمقدار حال المشبه وفي بعض ذلك استطراد لمدح صاحب العيد «٤» القلص جمع قلاوص وهي من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجهيد الناقد العارف بتمييز الجيد من الردي وهو الممدوح وموتم بكسر التاء المرأة التي صار اولادها يتامى «٥» عاذوا به اي لجئوا والحزق وزان عنب جمع حَزَقَة وزان نعمة وهي الجماعة ويمانية وزان ثمانية نسبة الى اليمن يقولون رجل يمانٍ ورجل شَامٍ والاصل يمني وشامي حذفوا ياء النسبة وعوضوا منها الالف وبعضهم يجمع بين الالف والياء فيقول يمانِي بالتشديد والظمطم العي الذي لا يفصح والمعني ان اليتام كانوا قبل ان عاذوا بالممدوح يشبهون جماعات من النعام في اليمن ليس لهم من البشر من يتولى امورهم لعدم وجود آباء لهم بل كانوا كالنعم اولاد اعجم مثل ظليم النعام

لَقَبْتُهُ بِالْعِزْمِ فَاسْتَقْوَى عَلَى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزَمِ {١}
 هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لَتَرَى هُنَاكَ كَيْفَ يُحْضَرُ مَعْزَمِي {٢}
 تُرَدِّي بِكُلِّهَا مُوَوَّبَةً وَقَدْ لَعْنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمَ {٣}
 خَطَّارَةٌ غِيبِ السَّرَى زِيَّافَةٌ تَدْعُ الرِّثَالَ تَرْفُ تُحْتَ الْمَنْسِمِ {٤}

« ١ » النهْد الناقية المرتفع والمراكل جمع مَرَكْل بفتح الكاف وهو من الدابة حيث تصيب برجلك لبعدها وهي فاعل نهْد والنَبِيل هنا بمعنى السمين والمحْزَم موضع الحزام وأراد بذلك أن الفرس الذي تقدم اني لا أزال مستوطناً سرجه مع أن عبلة لا تزال تستوطي الفَراش هو ملقب بالعزم وقد ظهر هذا العزم على الفرس الموصوف بالصفتين المحمودتين عندهم وهما عظم المراكل وسعة الجوف

« ٢ » شَدْنِيَّة ناقة منسوبة إلى شَدْن وهو جمل كريم باليمن تنسب إليه الأبل . ويحْضَر مضارع أحضر الفرس إذا ارتفع في عدوه ومعْزَمِي بمعنى عزمي وهو استعارة مكنية تخيل له لازم الفرس المستعار وهو الاحضار

« ٣ » المَوَوَّبَة ريج تأتي عند الليل كما قال ابن بري وكلكلها صدرها ومحْروم أي بضرع محروم . والشراب هنا اللبن . ومَصْرَم نعت لمحروم الشراب وهو من قولهم صَرَمَ ضرع الناقة أي قرح عمداً وكوي فلا يخرج اللبن فيببس وذلك أقوى لها والمعنى أن الناقة التي سألت أن تبلغه دار عبلة تمزق الرياح بصدرها لسرعة سيرها وأخبر أنه دعا عليها بأن تحرم اللبن ليكون ذلك معيناً لها على معاناة شدة السفر فاستجيب دعاؤه « ٤ » خطَّارَةٌ أي رافعة ذنبها في السير نشاطاً والسرى بضم السين سير الليل كله وزِيَّافَةٌ متبخترة والرِّثَال جمع رَأْل وهو ولد النعام وتَرْفُ من الزفيف وهو ابتداء عدو النعام والمنسم خف البعير وهو له كالسنبك للفرس والحافر للحمار والمعنى أن معاناتها لمشاق السفر لا ينقص من نشاطها بل تراها بعد أن تسير الليل كله ترفع ذنبها وهي طيبة النفس تسرع في سيرها متبخترة وأنها لا تضر بأسراب النعام إذا وطئتها لسرعة رفع قوائمها عن الأرض

فتنحَّ عن تلك اللّصاب فلم يزل
 وخلا الذبابُ بها فليس ببارح
 تحجوه إن تسمع حسيّس طنينه
 هزجاً يحكُّ ذراعهُ بذراعهِ
 فكأنه في ذي الصفاقة قادحٌ
 تسمي وتصبح فوق ظهر حشية
 فأحدٌ من فكري الظبي لعدوّهِ
 وحشيتي سرجٌ على عبل الشوى
 يجري عليها الماء لم يتصرّم (١)
 يبكي على ادب العقوق المجرم
 غرداً كفعل المشارب المترنّم (٢)
 أسفاً كحك أنامل المتندّم (٣)
 قدح المكب على الزناد الأجدم (٤)
 وأهب مصطبجاً بمدح القيم (٥)
 وأبت فوق سراة أدهم ملجّم (٦)
 أردي بفرته فؤاد الأدهم (٧)

«١» اللّصاب جمع لصب وزان حمل كل مضيق في الوادي أو الجبل
 ويتصرّم يتقطع «٢» تحجوه تظنه والحسيّس الحس

«٣» هزجاً اسم فاعل من الهزج وهو صوت دقيق مع ارتفاع وهو حريّ بان
 وصف به الذباب

«٤» الصفاقة الوقاحة وهي علقه لقوله قادحٌ بمعنى عائب والقدح هو
 استخراج النار من الزند فيوري والمكب المواظب والزناد جمع زند وهو العود
 الأعلى الذي يقتدح به النار لانّ للقدح عندهم خشبتين يستقدح بهما فالسفل
 زنده بفتح الزاي والأعلى زند وأما كراع فقال الزناد كالزند والأجدم المقطوع اليد
 وهو صفة المكب

«٥» حشية فراش محشو ومصطبجاً شارباً الخمر صباحاً والقيم السبد وهو
 الذي يقوم القوم ويسوس أمرهم كصاحب العيد

«٦» الظبي جمع ظبية وهي حدّ السيف مما يلي طرفه ومثله ذبابه
 وسراة ظهر

«٧» حشيتي فراشي وعبل الشوى غليظ القوائم . وأردى أهلك وغرّة
 الفرس بياض في جبينه قدر الدرهم والأدهم الشديد السواد أي الليل الأدهم

أو عاتقاً من أذرعاً معتقاً
فكان ما ينشال من نشاته
ولقد مررت بدار عبلة بعدما
فرايت فيها اليوم مرتبعا وقد
جادت عليه كل بكر حرّة
وتعاونت كسف الغمام عراضها
سحاً وتسمكاً بكل عشية
تضحى به كالمائد المتهوم (١)
مما تعقه ملوك الأعجم (٢)
قد طال في هذا المقام تنعمي
لعب الربيع بربعها المتوسم (٣)
يرنو اليها النوي كالمأجم (٤)
فتركن كل قرارة كالدهرهم (٥)
ياوي اليها كل أريد أرقم (٦)

«١» العاتق الخمر القديمة واذرعاً موضع بيلاد الشام تنسب اليه الخمر والمائد اسم فاعل من ماد بمعنى مال والمتهوم في الاصل الهاز راسه من النعاس ويراد به هنا الهاز راسه من فعل الخمرة

«٢» ينشال ينصب. نشاته يراد بها هنا ما يلفظه من رائع كلامه. الأعجم خلاف العرب يقال رجل أعجم وقوم أعجم

«٣» مرتبعا من ارتبع بالمكان اذا اقام به وقت الربيع والمتوسم بصفة المفعول بمعنى المتفرس «٤» البكر السحابة الغزيرة وحرّة كثيرة المطر ويرنو مضارع رنا اليه اي ادام النظر اليه مع سكون الطرف والنوي الحفير حول الخباء يدفع عنه السيل يمينا وشمالا ويبعده والمتأجم المشتد الغضب «٥» تعاونت اي تعاونت بالانصباب على عراضها وقد تقدم معناه وعراضها جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء سميت بذلك لاعتراض الصبيان فيها اي لقفزهم ونزولهم والكسف جمع كسفة وزان نعمة وهي القطعة من السحاب والقرارة كل مطمئن من الارض اندفع اليه الماء فاستقر فيه والمعني ان السحب توالى على عرصات دار عبلة منصبة فتركت كل حفره فيها كالدهرم لبياض الماء فيها وصفائه «٦» الاربد ضرب من الحيات خبيث والارقم من الحيات ما فيه سواد وبياض يقال للمذكر خاصة واذا اردت المونث فقل رشاء فالارقم الاسم والارقم الصفة وهو هنا بيان للاربد

كم صاغ من سفر تقات به النهي
 وكأنما نظرت بعيني شادين
 فالسحر فيه لا بمقلة أحور
 وكأن فارة تاجر بقسيمة
 فعظاته تنسبك كل يتيمة
 أو روضة أنفاً تضمن نبتها
 أو رقة ينهل في جنباتها
 عذب مقبله لذيد المطعم
 حداجتين لدره المنتظم (١)
 رشاً من الغزلان أعين أعصم (٢)
 تروي الشذى عن ذكره المتفغم (٣)
 سبقت عوارضها إليك من القم (٤)
 زهراً تظن شذاه عرف المنشم (٥)
 غيث قليل الدمن ليس بمعلم (٦)

«١» الشادن ولد الظبية وحداجتان مبالغة في الحدج بسكون الدال وهو الرمي
 بالبصر والضمير في دره مرجعه سفر في البيت السابق
 «٢» أحور صفة من الحور بالفتح وهو ان يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير
 حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها والرشاء الظبي اذا قوي وتحرك ومشى مع
 امه والجمع ارشاء واعين واسع العين والاعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه
 بياض

«٣» الفأرة هي المسك في قول بعضهم والقسيمة قيل هي وقت السحر
 لانه يقسم بين الليل والنهار . والمتفغم الممتلئ رائحة «٤» اليتيمة البكر البالغة
 والعوارض هي الاسنان التي في عرض القم ما بين الشايبا والاضراس واحدها
 عارض وضمير سبقت يعود الى عظاته «٥» الروضة الانف هي التي لم يرعها
 احد والمنشم بكسر الشين حب من العطر شاق الدق «٦» والرقعة جانب الوادي
 ويقال للروضة وينهل ينصب شديداً وجنباتها جمع جنة بفتح النون بمعنى ناحية
 والدمن ما تلبد من السرقين والمعلم ما يستدل به على الطريق من الاثر والكلام فيه
 حذف اي ليس بذئ معلم اي ان عظاته التي ينتشر منها ارج التقوى تنسبك ريح
 روضة ناضرة ينهل عليها المطر ولم ترع ولم يصبها سرقين ينقص من ذافر ريحها كما
 يزعمون ولم تهتد اليها المواشي لتعيث بزهرها

وغداة ذموا المحجمين واصبحوا
 ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
 فظننتي أسد العرين يهيب لي
 والخليل تقحم الخبار عوالمسا
 ولقد خشيت بأن اموت ولم تكن
 أتصد عيلة عن لقاء في الحمى
 اذ تستبيك بذى غروب واضح
 يتذمرون كررت غير مذمم (١)
 من بين كفيه صدى المتهمزم (٢)
 قيل الفوارس وليك عنتر أقدم (٣)
 والشعر يبلغ شأو كل مطهم (٤)
 نفسي يتم هناؤها في المعلم (٥)
 للحرب دائرة على ابني ضمضم (٦)
 كهدي بلفظ الخبر إن يتكلم (٧)

«١» اي لما سمعته يتذمرون ويطعنون على الذين تخلفوا عن مشاهدة ذلك الاحتفال
 انخرطت في سلكهم لا يصيبني ما اصاب غيري من سهام الذم «٢» المتهمزم صفة للسحاب
 الذي لرعه صوت واراد بذلك صوت الايدي وقت تصديتها «٣» يهيب مضارع
 اهاب بالرجل اذا دعاه اليه يقول لما شبهني فرسان الشعر بعنتر العبسي ودعوني
 لتلاوة المعلقة المشهورة بقولهم وبك عنتر أقدم ظننت نفسي اسد العرين والعرين
 مأوى الاسد «٤» الخبار بفتح الخاء ارض رخوة تسبخ فيها القوائم والشأو
 الغاية والمطهم من الخيل الذي كل عضو منه حسن على حدة واللفظ هنا جاز
 في طريق المجاز وما له ان الشعراء وان قصرؤا في ميدان صاحب العيد الا ان كل
 شعر من اشعارهم تؤهله صفاته لان يكون متناهيًا في الجودة فيدرك مدى الفرس
 المطهم «٥» المعلم مكان العلم «٦» ابنا ضمضم بفتح الضادين هما حصين وهرم
 اللذان توعدا عنتر «٧» تستبيك تفتنك وقوله بذى غروب من ايجاز الحذف
 اي بشعر ذي غروب والغروب جمع غرب وهو منقع الريق وقالوا غروب الاسنان
 الماء الذي يجري عليها وواضح ايض والبيت فيه تجريد ومعنى هذا الكلام وما قبله
 تكون الحرب التي كانت الدائرة فيها على ابني ضمضم سببًا لذهول عيلة عن لقائي في
 المنتدى الذي احتشد الناس فيه مع انها تفتن قلبي وقت ذهولها بشعر بضاهي في
 الاشراق الهدى الصادر من الخبر ان تكلم وجعل هدى الخبر مشبهًا به مباغنة
 اعتقادان وجه الشبه فيه اقوى منه في المشبه

هو فائزٌ بالفخر لا بطلٌ عتا خضب البنان ورأسه بالعظم (١)
 بطلٌ كأن ثيابه في سرحة حلت ومغفره برأس الجهم (٢)
 رزنت لديه حصاة كل مقذفٍ يُحذى نعال السبت ليس بتوأم (٣)
 لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتجمرّون شهدت لبح الخضر (٤)

«١» عتا تجبرّ والعظم صبع أحمر

«٢» السرحة دوحة يحل تحتها الناس في الصيف ويتننون تحتها البيوت وهي تنبت في السهل ولا تنبت في رمل ولا جبل وقيل هي سبطة الافنان وورقها صغار لها ثمر اصفر وهي مائلة النبتة وميلها من بين جميع الشجر في شق اليمين والمغفر بكسر الميم قال ابن شميل هو حلق يجعلها الرجل اسفل البيضة تسبق على العنق فتقيه قال وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير انها اوسع يلقبها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم يلبس البيضة فوقها والجهم الاسد ومعنى البيتين ان هذا الممدوح اولى بالفخر من بطل تخضب جسده بالدم المهرق من الفرسان الذين اوقع بهم وهو اي البطل تحال ثيابه على سرحة ومغفره في راس الاسد وذلك لتناهي قامته في الطول ولرباطة جاشه «٣» رزنت وقرت ومنه الرزانة اي الوقار والحصاة العقل يقال هو ثابت الحصاة اذا كان عاقلاً والمقذف المقذوف به كثيراً الى الغارات والوقائع والسبت بالكسر الجلود المدبوغة بالقرظ والتوأم المولود مع غيره في بطن من الاثنين الى ما زاد ذكراً كان او انثى او ذكراً مع انثى وقد يستعار في جميع المزدوجات واصله ذلك . وتحرير المعنى ان البطل الذي يتهيبه الناس لما اجتمع فيه من الصفات المذكورة في البيت يتهيب الممدوح فيكون لديه رزناً وقوراً واراد بقوله يحذى نعال السبت انه شريف لان اشرافهم كانت تحذى ذلك وبقوله ليس بتوأم انه تام الخلق لان التوأم يكون ناقص خلقاً وخلقاً وقوة وعقلاً «٤» يتجمرّون يجتمعون والخضر البحر الكثير الماء «المعنى» لما حدثت في الجموع وهم متحاشدون في عهد الممدوح ظننتهم هنالك بمرّاً زاخراً

واذا صحوتُ فما أقصرُ عن ندي
 أطري به يا عبل أكرم سيد
 هلاً سألت الخيل يا ابنة مالك
 تعلمك كيف تماوجت فرسانها
 اذ لا ازال على رحالة سابح
 واستغبري اهل الرجاحة لا أخوا
 يُخبرك من شهد الواقعة أنني
 ما أنفك نشد في العداة يراعه
 ومدجج كره الكماة نزاله
 كم بز من طلب الجدال كفارس
 عهدي به مدّ النهار كأنما
 لفظ حكيم وسمي هذا الموسم (١)
 وكما علمت شمائي وتكرمي
 من بين شيطرة وأجر دشيظم (٢)
 إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
 من همتي فأذيع فضل المنعم (٣)
 نهدي تعاورة الكماة مكلم (٤)
 أجري مودة أسقي في اعظمي (٥)
 أغشى الوغي واعن عند المنعم (٦)
 أعناه بالوعظات لا بالمخذم (٧)
 لا ممعن هرباً ولا مستسلم (٨)
 فيه يبيد خصاصة المتيم (٩)

«١» الوسمي مطر الربيع الاول لانه بسم الارض بالنبات نسب الى الوسم
 «٢» الشيطرة انثى الشيطان وهو الفرس الطويل الجسم الفتي والاجر د
 القصير الشعر يقال فرس اجر د وهو مستحسن «٣» الرحالة السرج والسابح صفة
 غالبية في الخيل ويقال لها سواحج لانها تسبح بايديها في سيرها «٤» والرجاحة الحلم
 على المثل وهم يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة . والنهد الفرس الجسم
 المشرف . وتعاوره الكماة تعاونوا عليه فكلماً امسك واحد طعنه الآخر والكماة جمع
 كمي وهو الشجاع المتكفي في سلاحه لانه كمي نفسه اي سترها بالدرع والبيضة
 والمكلم المجرّح «٥» الواقعة الحرب «٦» اغشى مضارع غشي الامر اذا باشره
 «٧» المدجج الفارس الذي قد تدجج في شكته اي شاك السلاح واعناه
 اخضعه والمخذم السيف القاطع «٨» بز غلب وممعن متباعد ومستسلم منقاد
 «٩» مدّ النهار ارتفاعه يقال جئتكم مدّ النهار وفي مدّ النهار وكذلك مدّ الضحى
 يضعون المصدر في كل ذلك موضع الظرف والخصاصة الفقر والمتيم الصائر يتيماً

خالقت فيه المنصفين وإنما
 وإذا ظلمت فإن ظلمي باسل
 فكلم أجداه الملقون ودهرهم
 ولقد شربت من المدامة بعدما
 أشتاف بارقة الهناء به وقد
 بزجاجة صفراء ذات أسيرة
 ناقلتها يدي اليمن ذويه إذ
 وإذا سكرت فإنني مستهلك
 ما وفرت كفاي في سبل العلى
 سهل مخالقتي إذا لم أظلم (١)
 في الجاحدين عطاءه للمعدم (٢)
 مر مذاقته كطعم العلقم (٣)
 أزرت طوالع عيده بالأنجم
 ركد الهواجر بالمشوف المعلم (٤)
 يغدو بها ذر بالسان الأعجم (٥)
 قرنت بأزهر في الشمال مفدم (٦)
 قلب الصفيق بكل شعر محكم (٧)
 مالي وعرضي وافر لم يكلم

(١) خالقت المنصفين أي عاشرتهم بخلق حسن (٢) الباسل هنا الكربة والمعدم الفقير (٣) أجداه طلب جدواه أي عطيته
 «٤» اشتاف أنظر وهو خاص بالبرق أو السحاب كشام يشيم وركد سكن والهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصور وفي ذلك شدة الحر والمشوف المجلأ أي بالدينار المجلأ وقيل عنى به قدحاً صافياً والمعلم ما كان فيه علامة وهو المنقوش والمعنى كنت أشيم برق الهناء بعيدة وقت اشتداد حر الهواجر وسكونه بالدينار المنقوش وتحرير الكلام كنت اشتري بالدينار الخمرة وقت اشتداد الحر فأشربها هنيئاً بعيدة أو أشربها بقدر مشوف في ذلك الحين
 «٥» أسيرة جمع مرار وهو خط في كل شيء وهي هنا خطوط في الزجاج والذرب الحديد الطرف وهو من قولهم ذرب الرجل إذا فصح لسانه بعد حصره
 «٦» الأزهر الأبيض والكلام فيه حذف أي بابر يق أزهر ومقدم قال في اللسان هو الأبريق الذي يسقى منه الشرب ويقال فدم الأبريق وضع على فمه القدم وهو صمامه وسداده والمعنى كنت أعاطي مر يدي صاحب العيد كؤس المدامة من يميني والآناء الذي أسكب منه الخمرة في شمالي «٧» الصفيق الوقح وهنا تعريض لا يخفى على اللبيب

سعديك يا ذات الوسامة لم يكن
 ان كنت ازمعت الفراق فانما
 قزمت نفسي بالكآبة عندما
 ما راعني الا حمولة اهلها
 والارحيات الرواسم كلها
 فيها اثنتان واربعون حلوبة
 واذا اجتلاها ناظرك رأيتها
 ان تغدني دوني القناع فاني
 حبر اذا هز اليراع فانه
 اثني علي بما علمت فاني

عسير ايلي طلابك ابنة محزم (١)
 ازمعت تجربة العميد المفرم (٢)
 زمت ركائبكم بليل مظلم (٣)
 مرتاعة بقاء كل مرزم (٤)
 وسط الديار تسف حب الخمخيم (٥)
 لا تبقي الوخدان ان لم تراهم (٦)
 سودا كخافية الغراب الاسحم (٧)
 ادع القنوع ومدح يوسف مغني (٨)
 طب باخذ الفارس المستلثم (٩)
 اثني عليه بشعر اصيد ضيغم (١٠)

(١) سعديك اي اسعادك بعد اسعاد ولذا اثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال والوسامة الحسن الوضيء الثابت

(٢) العميد المشغوف عشقا (٣) زم شد (٤) الحمولة من الابل التي تحمل الاحمال على ظهورها والمرزم اسم فاعل من زمت الثياب اذا شدتها في ثوب واحد (٥) الارحيات النياق المنسوبات الى ارحب وهو فحل تنسب اليه النجائب لانها من نسله والرواسم جمع راسمة وهي الناقة السائرة رسيا وهو سير فوق الذميل والخمخيم نبات تعلق حبه الابل (٦) الوخدان ضرب من سير الابل وهو سعة الخطو في المشي وتراهم مضارع ريمت الناقة حوارها اذا عطفت عليه فشمته وترشفته (٧) اجتلاها نظر اليها والخافية مفرد الخوافي وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت والاسحم الاسود (٨) ان تغدني اي ان ترسلي قناعك على وجهك والقنوع التذل (٩) طب حاذق ماهر والمستلثم اللابس الامة وهي السلاح من رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل (١٠) الاصيد الاسد والضيغم الاسد الذي يعض

كم هزها تحتي الى ذاك النقا
 وتحل عيلة بالجواء واهلنا
 نصبوا قباهم غداة رحيلها
 حيت من طلل تقادم عهده
 يبكي به غدق الرباب لانه
 كيف المزار وقد تربع اهلها
 عاجوا عن الدهناء ثم تمنعوا
 ولقد نزلت فلا تقني غيره
 ما نازلتني الاسد لو لم تنزلي
 حلت بارض الزائرين فأصبحت
 فدن لأقضي حاجة المتلوم (١)
 حلوا قبالة رامتين وخشعم (٢)
 بالحزن فالصمان فالمثلثم (٣)
 حتى التوت عنه نهى المترسم (٤)
 أقوى وأقفر بعد أم الهيثم (٥)
 بسحيق نجد يحتويه مزلي (٦)
 بعنيزتين واهلنا بالغيلم (٧)
 مستنزلا لمطهمي في المأزم (٨)
 مني بمنزلة المحب المكرم (٩)
 تصبوا لقارسها الهصور والمرزم (١٠)

(١) الفدن القصر . والمتلوم من التألم وهو التنظر للامر تر يده
 (٢) رامتان وخشعم موضعان (٣) الحزن وما يليه مواضع
 (٤) التوى مضمن معني ضل والمترسم المتأمل رسم الدار . يريد ان الطلل طال
 زمان مزيلة الاحباب له فأدّت به حوادث الدهر الى حالة من العفاء يضل بها المترسم
 عن مكانه (٥) الغدق الغريز والرباب السحاب واكوى خلا من السكان وأم
 الهيثم كنية عيلة (٦) تربع يقال تربع القوم المكان وبه اي اقاموا به زمان
 الربيع والسحيق البعيد والنجد المرتفع من الارض ويحتويه بكره الإقامة به والمزلم
 الفرس المقتدر الخلق (٧) الدهناء وعنيزتان والغيلم موضع (٨) الضمير في
 غيره يرجع الى النزول المتصيد من نزلت والمستنزل الطالب للنزول والمأزم موضع
 القتال اذا اضاق (٩) اي لو لم تحلي من فؤادي محل من يحب وبكرم ما اقدمت
 الفرسان على منازلني (١٠) الزائرون يراد به الاعداء الذين بزأرون كالاسد
 والهصور الاسد لانه يهصر فريسته اي يدق عنقها والمرزم اسم فاعل من أرزم
 الرعد اذا اشتد صوته وهو مستعار لاشتداد صوت الاسد اي عنبرة

﴿ وقال الواقف على طبع هذا الكتاب مشطراً لمعلقة عنتره ﴾

﴿ المشهورة ومذيلاً لها ﴾

هل غادر الشعراء من متردٍم	فقتد ثلثته برأس المرقم (١)
أم هل وددت ظباء منرج اللوى	أم هل عرفت الدار بعد توهم (٢)
يا دار عبلة بالجواء تكلمي	واشفي كلام فتى عليك مسلم (٣)
وتنعمي بالمزن من عبراته	وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي (٤)
دار لا آتية غضيض طرفها	تدع الفؤاد به قتل الأسهم (٥)
وهنانة جيداء رائحة اللوى	طوع العناق لذينة المتبسم (٦)
فوقفت فيها ناقتي وكأنها	بيدانة برزت بهيكل عيهم (٧)

(١) المتردٍم الموضع الذي يرفع من الثوب . والثلمة الموضع الذي قد انثلم والمرقم القلم . والكلام ليس جارياً على سبيل الحقيقة بل على طريق المجاز والاستفهام انكاري أي لم يترك الشعراء موضعاً من الشعر يحتاج الى اصلاح الاصلحوه ولذلك فليس للقلم مجال في سبيل اصلاحه وبعبارة اخرى سبقي الشعراء الى سد كل خلل في الشعر ولم يترك المتقدمون معنى ينظم فيه لفظ الا نظموه

(٢) أم منقطعة في المصراعين بمعنى بل فكأن ما يليها أولى بالسؤال عنه والمنرج المنعطف واللوى ما التوى من الرمل واطافة المنرج الى اللوى من اضافة العام الى الخاص وتوهم مصدر توهم الشيء اذا تفرسه ونوسمه

(٣) الجواء موضع بعينه في الصمان وهي ارض غليظة دون الجبل متاخمة للدهناء كانت في قديم الدهر لبني حنظلة والكلام جمع كلم بمعنى الجرح (٤) المزن السحاب ذو الماء (٥) الغضيض الطرف الفاتر المسترخي الاجفان (٦) الوهنانة المرأة الكسلى عن العمل تنعماً . والجيداء الطويلة العنق قال الازهري لا ينعث بذلك الرجل والرائحة من اصاب روعك أي قلبك بحسنها واللوى بالضم الشفاه السعروهي مستحسنة عندهم (٧) البيدانة الحمار الوحشية سميت بذلك لسكونها البيداء والعيهم الناقة السريعة

الي ان اهدي سيادته تهاني الحكومة الفرنسية وهدية من قبلها
 « ثريا » للكنيسة الكاثدرائية البديعة التي شادها هذا الحبر المفضل
 فاجابه حينئذ سيادته شاكرًا تلتطف الحكومة الفرنسية وعناية
 جناب القنصل الجنرال واسترسل في الكلام الى الدعاء للحضرة
 العلية السلطانية مثبتاً ان الطائفة المارونية كانت ولم تزل ابداً شديدة
 الطاعة والاخلاص للعرش العثماني الانور

❖ وقالت جريدة الاحوال الغرا بتاريخ ٢٢ نيسان ❖

❖ هدية نفيسة ❖

انتهى الينا انه في اثناء الخطاب الذي القاه حضرة قنصل فرنسا
 العام بعد حفلة عيد الفصح العادية في صاعة الاستقبال اعلن ان
 الحكومة الفرنسية شاركت الطائفة المارونية بيوبيل سيادة راعيها
 المطران يوسف الدبس ودليلاً على ذلك قد تكرم وزير خارجيتها
 بان اهدي للكنيسة الكاثدرائية البديعة التي شادها سيادته في الثغر
 « ثريا » كذكر جميل لليوبيل الفضي

❖ جريدة المصباح ❖

اما جريده المصباح فانها قد برزت بمجالي الزينة مصدرة برسم
 سيادته ناشرة ترجمته مينة اثاره ومآثره من كل نوع وصنف
 مثبتة المقالات الشائقة والايات المحبرة التي نظمت في معرض
 يوبيل سيادته البهيج ولما كنا اثبتنا اكثر مقالات المصباح في هذا
 الكتاب اضربنا الان عن التكرار (انتهت اقوال الجرائد)

النشرة لواء الامن والانعام في جميع الممالك المحروسة الشاهانية
 وقالت جريدة لسان الحال الاغر في ٢٢ نيسان ✽
 يوم الاثنين ثاني يوم عيد الفصح المجيد عند الطوائف الغربية
 حضر جناب المسيو سوار قنصل فرنسا العام في الثغر مع ماموري
 القنصلات و جناب قومندان القاطعة فوربان وضباطها وجميعهم
 بالملابس الرسمية للصلوة في كنيسة القديس جرجس للطائفة المارونية
 وبعد نهاية صلوة القداس صعد جناب القنصل وحاشيته الى الردهة
 الكبرى في دار الاسقفية لمعايدة سيادة الحبر العلامة المطران يوسف
 الدبس حسب العوائد الجارية فتقدم لجنابه بعض خطب في ما
 اقتضاه المقام كانت تختم بالدعاء لجلالة المتبوع الاعظم واخيراً فاه
 جناب القنصل بخطاب شكر فيه لسيادته وللطائفة وللخطباء ما لقيه
 من مظاهر الاكرام وفي جملة ما قاله جناب القنصل يسرني كثيراً
 ان اذكر اليوم تكراراً فرحي بمشاركتكم بالعيد اليوبيلي السني الذي
 قتم به تكريماً لسيادة هذا الحبر المفضل منذ نحو شهر فاكرر ما
 قلته قبلاً بان ما اتته الطائفة المارونية بهذه المناسبة كان من اقدس
 فروضها لان ما أثر سيادته هي اعظم من ان يقدر لساني ايضاحها
 على اني اقول لكم باني لست وحدي كنت مشاركاً بهذه الافراح
 ولا سفير دولتنا الافرنسية في الاستانة فقط كما عرقت من تفرافه
 في ذلك العيد بل ان الحكومة الافرنسية قد اشتركت بهذا الاحتفال
 ودليل مشاركتها فيه هو ان وزير خارجية الدولة الفرنسية عاهد

في بيروت ولبنان احتفاءً بهذا اليوبيل مقتصرين على الكلام في
عظم التأثير الذي حصل من خطاب سيادته الذي القاه نهار العيد
الموما اليه فيمنما كانت عيون الجميع متجهة نحو شخصه الوقور
والافكار تتطاير اليه من كل ناحية كان كل همه منصرفاً نحو الفقرا
والمعوزين الذين عضهم ناب الجوع وتلونت عليهم المصائب وهم
السواد الاعظم في المدن. فكنت ترى الناس تتلقى بتصفيق الايدي
تلك النيات الخيرية التي كانت تملها على لسانه محبته الابوية من
توزيع احسانات وتشديد ممرضات وانشاء مكاتب مجانية للشبان
الادباء الخ. فانا نشارك انباء سوريا عموماً وابرشيته خصوصاً
بالدعاء لله تعالى ان يؤيده ويمن عليه بالعمر المديد ليتمم كل مرغوباته
الايلة الى الخير

وقالت جريدة المونيتور اورييتال في ٦ نيسان *

ان سيادة الحبر العلامة المفضل المطران يوسف الدبس رئيس
اساقفة الطائفة المارونية في بيروت قد احتفل له في شهر اذار الماضي
بالتذكار الخامس والعشرين لسيامته حبراً. وبهذه المناسبة اقام
سيادته قداساً حافلاً كبيراً في الكاتدرائية المارونية وقد حف به
اباء وكرام الطائفة التي تجل رئيسها الروحي نظراً الى فضائله.
ثم ان سيادة المطران يوسف الدبس المشار اليه قد التقى بعد ذلك
على الحشد خطاباً انيقاً تكلم فيه عن نجاح الطائفة وعن الوفاء
الحاصل بين اعضائها بظل حماية وتعطفات الحضرة العالية الملوكانية

تينك الغيرة والحمية سائر الناس على اختلاف مذاهبهم بالقبول
والاشتراك بالعمل

والحق يقال ان هذا الخبر لجدير باعظم من تلك المظاهرات
التي جرت له يوم عيده الفضي لانه اذا عدد كل ما صنعه من الخير
نحو ابرشيته خصوصاً والطائفة المارونية والسوريين عموماً لضاق
نطاق الجريدة عن استيعابه . اذ هو المنشئ والمؤسس العظيم
للجمعيات الخيرية المتنوعة في الديار السورية فهي تزهر وتزهر
تحت ادارته المملوءة بحكمة وهو الذي سبق وعرف ان مستقبل
الشرق متوقف على ارتفاع شأن العلم فيه فشرع منذ دخوله ابرشية
بيروت يزرع هذه الافكار في عقول مواطنيه ويحرضهم على اقتباس
العلوم بكلامه القوي وعمله فالف الكتب العديدة وانشأ جريدة
ومطبعة لنشر المعارف والعلوم وفتح المدارس العديدة اهمها مدرسة
الحكمة التي ترضع الطلاب لبان المبادي القويمة وتعد لمستقبل
الدين والوطن في كل عام قواداً ابطالاً يقاتلون في سبيلهما قتالاً
يؤدي الى الانتصار

فلاجل هذه الاسباب التي ذكرت تقاطرت الناس يوم عيده
مع اختلاف النزعات والاديان من مسلمين واوروتستانت وروم
وكاثوليك مظهرين لسيادته واجبات التهاني والاخلاص ولقد جرى
حينئذ ما يسر القلوب من أمائر الفرح ومظاهر الحب والاخا
وانا نصرب صفحاً عن وصف المظاهر الخارجية التي جرت

صداقة وعبودية

وقد علمنا من انباء بيروت ايضاً ان حضرة المطران المشار اليه قد بذل جهد الطاقة ومنتهى الغيرة في خلال هذه المدة في تهذيب اخلاق الشبيبة بين ذكور واثاث وارضاعها لبان العلم والمعارف دون تفريق في المذهب او ميزة في الذات وتوفق الى انشاء عدة مدارس ومعاهد علمية وآلف ونشر كثيراً من الآثار الجيدة النافعة فخدم بذلك الانسانية وكان واسطة لترقية المعارف وتعميمها بين الاهالي فضلاً عن امداده الفقراء ومساعدته للضعفاء واعالته ذوي البأساء حتى اتفقت السن ارباب المعرفة الحققة في سوريا على مدحه والثناء عليه متمنين له ان يتوفق سنوات كثيرة الى نشر المعارف وبث العلوم والاداب

﴿ وجاء في مجلة الاراضي المقدسة التي تطبع في باريس ﴾

﴿ بتاريخ ١ نيسان ﴾

ان الاعمال الخطيرة التي اتى بها سيادة الحبر الجليل المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت هي التي حملت الطائفة المارونية على هذا الاحتفال العظيم بيوبيله وهو الاحتفال الذي لم يسبق له نظير في سوريا قبل هذا الحين . ولا بدع اذا شرع اولاد سيادته المخلصين باعداد ما يلزم لذلك العيد قبل وقوعه بسنة كاملة وبذلوا لتلك الغاية من الغيرة والحمية ما يستحق الذكر والشكر وقد قابل

وقالت جريدة ترجمان حقيقت التركية التي تطبع في دار السعادة في عددها
٥٧٢٦ الصادر في ٢٧ مارث

من انباء بيروت ان الطائفة المارونية فيها قد احتفلت احتفالاً
باهراً في كنيسة القديس جرجس الكبرى وفي مدرسة الحكمة
وذلك في يوم الجمعة ١٩ اذار الماضي تذكراً لمرور خمس وعشرين
سنة على اسقية صاحب الرتبة المطران يوسف الدبس من اصدقاء
السلطنة السنية فزينت الكنيسة والمدرسة المذكورتان بالرايات
ولوئت بالاعلام العثمانية على اكل طرز وابدع اتقان يأخذ بالابصار
دهشة ورواء وتليت في حضرة السريين المرسلين من قبل ملجاء
ولاية بيروت وحضرة دولتلو متصرف جبل لبنان وكثير من
اعيان البلدة وسراتها ووجوهها قصائد ومدائح مثورة ومنظومة
دبجها يراع الادباء والشعراء وفي ختام الحفلة لفظ حضرة المطران
المشار اليه خطاباً كان آية في البلاغة وغاية في الفصاحة تحدث فيه
بنعم السلطنة السنية التي غمرته خصوصاً وغمرت طائفته عموماً
بوابل فضلها من اعصر مديدة ثم زين لسان الاخلاص معداً مزايا
ولي نعمتنا بلا امتنان مجلى المدالة ومظهر الحكمة والعرفان سلطانتنا
الاعظم وسجايه التي لا يحيط بها قلم ولا يستوعبها فكر ولا
تدخل تحت العد والحصر وختم خطبته بالدعا لباسط الارض ورافع
السما بان يطيل بقاء الحضرة العلية السلطانية ويعلي شأن السلطنة
السنية فامن الحاضرون على دعائه بقلوب ملوؤها اخلاص وحشوها

النياقة الشهير المطران يوسف الدبس مطران بيروت وما يليها لمضي
 خمسة وعشرين عاماً من رسامته مطراناً فزين في اليوم المذكور
 مدخل الكنيسة وخارجها ومدرسة الحكمة بالاعلام العثمانية
 والرياحين والازهار وتواردت وفود المهشين من كل قطر ونادوعم
 السرور قلوب طائفته عموماً واحبابه خصوصاً لما يعلمون في نياقته
 من صدق العبودية للحضرة العلية الشاهانية ايدها الله وخدماته نحو
 ترقي المعارف وبذله الالوف من الدراهم وراء خدمة الانسانية وقد
 غصت قاعة الاستقبال بجماهير المهشين من اعظم وروساء القوم
 على اختلاف الطبقات والتحج وعندها قام نياقة الموما اليه وتلا
 خطاباً بليغاً كسابق عاداته عدد فيه ما للحضرة الملوكانية من الرحمة
 والرافة الشاملة حتى استتبت في عصر جلالته الحميدي الانور الامنية
 في جميع الممالك المحروسة وختمه بخير الدعوات بطول عمر وحياة
 الحضرة السلطانية التي شملت نياقته وطائفته بخيراتها العميمة
 واحساناتها المستديمة واطهر مزيد تشكراته من رجال الحكومه
 السنية المحلية وبعد ذلك تقدمت لديه القصائد الطائنه والخطب
 الرنانة نخص منها بالذكر قصيدة غراء وخطبة فائقة من قلم جناب
 الكاتب البارع انطون افندي شحير محرر جريدة المصباح القراء
 فانهما والحق يقال حوتا من ابلغ المعاني وارق المباني فلنياقته منا
 مزيد التهئة والتبريك راجين له دوام الترقى والتوفيق

الاصلاحات المهمة في المستقبل فقال انه عزم على انشاء مستشفى
 للفقراء..... وانه يهب جمعية الفقراء نحو عشرة الاف غرش من ماله
 الخاص وينشيء مكتبة عامة تباح فيها المطالعة للعموم الى غير ذلك
 من الاعمال المبرورة والمساعي المشكورة التي تدل على هممة نيافة
 هذا المطران الجليل وحسن عنايته بتقديم ابناء طائفته
 ونحن لا يسعنا هنا الا ان نشتهز هذه الفرصة لنهني نيافته
 على هذا العيد المبارك ونسأل له عمراً مديداً وعيشاً رغيداً ما
 مرت الايام وكرت الاعوام بمه وكرمه

وقال البرهان الاغر الذي يطبع بقبرس بتاريخ ٤ نيسان
 احتفلت الطائفة المارونية في بيروت بيوبيل فضي لسيادة
 المفضال المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت . وحضر
 الحفلة كثير من امراء الموارنة ومشائخهم واعيانهم وتليت الخطب
 والقصائد لنيافته
 فالبرهان يحض سيادته التهاني ويدعو له بمزيد التوفيق
 ومديد العمر

وقالت جريدة طرابلس الغراء في ٥ نيسان *
 يوم الجمعة الواقع في ١٥ اذار غربي احتفلت رجال الطائفة
 المارونية في مركز ولاية بيروت الجليلة بيوبيل حضرة صاحب

كنا نود اثباته لولا ضيق المقام
وما زالت تتوارد وفود المهنيين الى ان اذنت الشمس بالمغيب
فانصرفوا وكلهم السنة ناطقه بالشكر لارحية هذا المفضل الذي
ليس من يجهل فضله ومآثره المشكورة فتهنئه وندعو له بطول البقاء
تحقيقاً لمقاصده الخيرية

وقالت جريده الفلاح الغراء في ٣٠ اذار
احتفل باقامة العيد القضي لحضرة الراعي الجليل والاب
النيل نياقة المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت
وقد كان لهذا الاحتفال شأن عظيم واعتبار كبير . فزينت من
اجله كل الكنائس بابهي زينة . ولا سيما كنيسة القديس جرجس
السكراتدرائية . وقد اقام نياقته قداساً حافلاً حضره جم غفير من
ابناء طائفته حتى ضاقت الكنيسة على سعتها
وبعد نهاية القداس توجه سيادته الى مدرسة الحكمة التي كانت
مزدانة بالاعلام والرايات حيث استقبله هناك حضرات قناصل
الدول القحطام وباقي روساء الطوائف الاخرى
ولما استقر بهم المقام قام بعض الادباء قتلوا الخطب الطنانه
والقصائد البديعة لتهنئة نياقة المطران بحلول هذا العيد المجيد وفي
الختام نهض نياقته فشكر الخطباء على ما تفضلوا به من عبارات
المديح والثناء واطهر للجمهور ما عقد النية على اجرائه من

وقال فصل الخطاب الاغر في ٣٠ اذار

احتفل في ١٩ الجاري بيوبيل سيادة الحبر العلامة المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت على الطائفة المارونية بنياه الاحتفاء وقد اعدت لجنة اليوبيل المؤلفة من اعيان الطائفة ردهة واسعة للاستقبال في مدرسة الحكمة فاقبل اليها المدعوون عند الساعة العاشرة وكان في جملة الحضور ممثلاً حضرة ملجاء الولاية ومتصرف لبنان وقنصل فرنسة وجميع اعيان البلدة ولما انتظم عقدهم افتتح الجلسة رئيس لجنة اليوبيل جناب الوجيه الفاضل ابراهيم افندي يعقوب ثابت بخطاب انيق ثم تلاه حضرة الكاتب البليغ والشاعر المجيد انطون افندي شحير فلقى خطاباً بليغاً اردفه بقصيدة غراء قال في مطلعها

كذا قليكن وجه الحقيقة مشرقاً سنياً بهياً في سما البشرية
ومنها

كذا فلتكن اوطاننا مستعزة بروح سلام واتفاق والفة
وقال في ختامها مؤرخاً

فلا برج التاريخ يملن للورى ليوبيلك الفضي اجمل حلة
تم تلاه كثير من الخطباء والشعراء وبعد ان فرغوا من الخطابة والانشاد قدم لسيادته ضمن محفظتين ثميتين جميع القصائد والخطب والتقاريط فنهض سيادته والقى خطاباً في غاية من البلاغة

سيادته الى القيام بها واجرائها انه اكرم مسئول
وفي الختام نهني سيادته بعيد يوبيله السعيد ونرجو له طول
البقاء وكنت اود ان اوافيكم بلمع من الخطب والقصائد التي
تليت في ذلك الاحتفال غير انني رأيت ان ذلك يشغل مكاناً من
الجريدة فاقترعت على ما تقدم راجياً المَعذرة والعذر من شيم
الكرام
« انتهى ببعض اختصار »

✽ وقالت جريدة الاهرام الغراء بتاريخ ٢٩ اذار
احتفل في ١١ مارس الجاري في مدرسة الحكمة الزاهرة في
بيروت احتفالاً عظيماً بالعيد لسيادة الحبر الجليل والعالم الفاضل
السيد يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية وقد
قام بهذا الاحتفال ابناء الطائفة فكان احتفالاً باهراً القيت فيه
الخطب وتليت القصائد بتهنئة سيادة المطران وتعداد اياديه البيضاء
على العلم والوطن وقد تلا ايضاً حضرة الشاعر الاديب انطون افندي
شعير قصيدة غراء دعا فيها لسيادته فاجاب حضرة الاسقف بخطاب
انيق شكر فيه الجمع ودعا لجلالة السلطان وحض على خدمة العلم
واتباع طرق الفضيلة

فنحن نشترك مع حضرات المحتفلين بهذا العيد ونهني سيادته
تهنئة خالصة ذاكرين افضاله مثنين على مآثره الطيبة واياديه البيضاء
ولا سيما مساعيه الحميدة في انشاء بيوت العلم واقامة المدارس

مطلعها :

كذا فليكن وجه الحقيقة مشرقاً سنياً بهياً في سما البشرية
كذا فلتكن اوطاننا مستعزةً بروح سلام واتفاق والفة
وابنائها يدعون بالنصر والبقا لسلطاننا عبد الحميد الخليفة
وفي ختامها

ويا يوسف الدبسي دمت معزراً بخير دعا لاون رأس الكنيسة
فلا برج التاريخ يعلن للورى ليوبيلك الفضي اجمل حلة

١٨٩٧

وهي كلها غرر تشهد بفضل المدوح والمادح ولما انتهى من
انشاده صدحت موسيقى المدرسة بالسلام الحميدي وقام حضرة
العلامة المفضل صاحب الاحتفال فلقى خطبة طويلة شائقة المباني
رقية المعاني ذكر بها مآثر الحضرة العلية السلطانية واثني على دولة
الوالي وعلى من حضر ذلك الاحتفال وشكر الساعين في اجرائه
بعبارات تدخل الاذان بغير استئذان يدل مطلعها على باقيها حيث
قال ايده الله : يعجز لساني عن القيام بوفاء فرض شكركم لما تفضلتم
به من ابداء الولاء والوداد والتكريم في معرض هذا اليوبيل الذي
لم اكن ارغبه ولا طمعت به ولا اعتقدت نفسي اهلاً له .

ثم اتى على ذكر ما ينويه من الاصلاحات في ابرشيته واخصها
انماء مال الاوقاف وتحسين وسائل التربية لابناء الطائفة وانشاء
مستشفى لطبيب المرضى وهي كلها نوايا جليلة نسأل الله ان يوفق

التي تألفت لهاته الغاية فركبوا المركبات الى مدرسة الحكمة الزاهرة
وعادوا بسيادة الخبر المشار اليه الى كنيسة القديس جرجس الكاتدرائية
حيث اقام القداس اليوبيلي وبعد مقدمة صلاة الشكر ركب عربته
وسار الى مدرسة الحكمة ووراء المركبات تقل وجهاء القوم
واعيانهم وادبائهم

وقد اناب دولة الوالي حضرة الفاضل سعادتلو امين افندي
مميز مكتوبي ولاية سوريه واناب دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان
سعادتلو اسكندر بك تويني مدير الامور الاجنبية ولكنه وقد بعد
ذلك لتهنئته دولته تصحبه حضرة قريته

وممن حضر هذه الحفلة ايضاً حضرة الموسيو سوارقنصل
دولة فرنسا العام الفخيمة وحضرة المسيو دكوتور القنصل النائب
ومعهما رجال القنصلية ثم حضرات قناصل النمسا وانكلترا والمانيا
وغيرهم من روسا الطوائف الكاثوليكية والرسالات الدينية

وعند الساعة العاشرة وربع صباحاً اكتمل المدعوون وفي
صدر القاعة سيادة الخبر المفضل صاحب الاحتفال فقام جناب الفاضل
الوجيه ابراهيم افندي يعقوب ثابت رئيس لجنة اليوبيل القضي
ورئيس الجمعية الخيرية وفاه بخطبة وجيزة هنا بها سيادة المشار اليه
بعيده ذاكراً مآثره الحسان ثم وقف حضرة الاديب الفاضل انطون
افندي شحير والتي خطبة بليغة قوبلت بالاستحسان ثم اردفها
بقصيدة غراء يهنئ بها نيافة رئيس الاساقفة الموما اليه قال في

وينفق عليه من ماله وتلاه كثيرون من الادباء وخطبوا مهتئين نياقته
بعيده الفضي . لا زال نوره مشرقاً على ابناء رعيته المنتفحة بتعاليمه
ما ذرّ شارق ولا ح بارق

وجاء في الاتحاد المصري الاغر بتاريخ ٢٨ اذار

— يوبيل اسقفي —

بعث الينا حضرة مكاتبا الفاضل في بيروت رسالة سائفة
الاذيل في وصف الاحتفال باليوبيل الاسقفي لسيادة الحبر العلامة
المفضل المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت على الطائفة
المارونية فاثبتنا جلها مراعاة لضيق المقام مشتركين مع حضرة مراسلنا
في تهنئة سيادة المطران المشار اليه قال المكاتب ايده الله

لقد احتفل ابناء الطائفة المارونية احتفالاً عظيماً بيوبيل سيادة
الحبر المفضل المطران يوسف الدبس لمرور خمس وعشرين سنة على
ارتقائه الكرسي الاسقفي في ابرشية بيروت وتوابعها وما ذاع خبر
الاحتفال حتى تواردت على سيادته رسائل التهنئة من اصحاب
المقامات في بيروت وسورية ولبنان ومصر واوروبا واميركا ووردت
جملة هدايا رغماً عن تصريح اللجنة بعدم قبول التقادم

ولما جاء مساء الخميس الماضي برزت جميع الكنائس المارونية
بجلل البها واشرقت فيها الانوار الساطعة وارسلت الاسهم النارية
تشق كبد السماء وفي صباح الجمعة اجتمع اعضاء اللجنة الخصوصية

وقال في المقطم الاغر الصادر في ٢٧ اذار
احتفل بالعيد الفضي لنيافة العلامة الشهير المحقق المدقق
المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت وكان الاحتفال غاية
في الابهة والرونق تجلت فيه الكنائس المارونية بابهي المجالي ولا
سيما كنيسة القديس جرجس الكاتدرية حيث اقام نيافته قداساً
حافلاً حضره خلق كثير من جميع الطوائف المسيحية حتى ضاقت
الكنيسة وفناؤها بهم على رجبهما. وبعد الصلاة ركب سيادته مركبته
الى مدرسة الحكمة وسارت المركبات العديدة ورائه تقل اعيان
القوم فدخل قاعة فسيحة مزينة بالازهار والرياحين واقبلت مطارنة
الطوائف الاخرى وقناصل الدول يهتثون نيافته بعيد الفضي ولما
استقر بالحاضرين المقام وقف جناب الوجيه ابرهم افندي يعقوب
ثابت رئيس لجنة اليويل وتكلم بمناسب المقام وطلب الى حضرة
الفاضل انطون افندي شحير كاتب اسرار اللجنة ان ينوب عنه وعن
اعضاء الجمعية بتقديم الشكر والتهاني الى نيافة المطران فوقف
حضرتة وخطب خطبة غراء ختمها بقصيدة حسنة ثم قام نيافة المطران
وخطب في الجمع ذاكراً ما يروم فعله في المستقبل لخير طائفتيه .
ومما قاله انه عزم على مشترى ارض صالحة لان تكون مدفناً بدلاً
من مقبرة المدور وانه وهب جمعية الفقراء من ماله ١٠ الاف غرش
وفي نيته انشاء مستشفى للفقراء ويفرغ وسعه في انشاء وقف الفقراء كما انى
وقف الكنائس والمدارس وينشئ مكتبة عامة تفتح للعموم في ايام معينة